من كرسي العالم والملك وهو تمثيل لعظمته وتمثيل بحد لقوله وما قدروا الله حق قدره
الاية من غير تصور قبضة وطي ويمين ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد ولذا قال العلامة
التفتازاني انه من باب اطلاق المركب الحسي المتوهم على المعنى العقلي المحقق اهـ كرخي
وفي القاموس ما يقتضي ان اطلاق الكرسي على العلم حقيقة فحينئذ لا حاجة للتجوز
المذكور وصه والكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والجمع كراسي وبلدة بطبرية
جمع عيسى عليه السلام الحواريين بها واتقدم الى الموتى اهـ وفي القرطبي وقال
ابن عباس كرسيه علمه ورجحه الطبري وقيل كرسيه قدرته التي يمسك بها السموات
والارض كما تقول اجعل هذا الحائط كرسيا اي ما يعمده وهذا قريب من قول ابن عباس
اهـ في الكرسي اي في جوفه وبالنسبة اليه فالكرسي اكبر منها وتحمله اربعة الملائكة
لكل ملك اربعة وجوه واقدامهم على الصخرة التي تحت الارض السابعة السفلى وتحت
الارض السفلى على صورة اي البشر آدم عليه السلام وهو سيال الرزق والمطر لبني آدم
من السنة الى السنة وملك على صورة الثور وهو سيال الرزق للانعام من السنة الى السنة
وملك على صورة السبع وهو سيال الرزق للوحوش من السنة الى السنة وملك على
صورة النسر وهو سيال الرزق للطير من السنة الى السنة وفي بعض الاخبار
بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجابا من ظلمة وسبعين حجابا من نور
غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة عام لولا ذلك لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة
العرش اهـ خازن ولا يؤده في المصباح آده يؤوده اودا من باب قال ثقله وآده
ثقله اي ثقل به وآده اودا عطفه وحناه اهـ فوق خلقه بالظهر
اشار به الى معنى العلو في وصف الله تعالى استحقاقه صفات المدح اهـ كرخي فا
ية هذه الاية قد اشتملت على اجلهات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى
موجود واحد في الالوهية متصف بالحياة واجب الوجود لذاته موجود تنبيه اذ
القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره منزه عن التحيز والحلول مبرا عن التغير
والفتور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري النفوس والارواح
مالك الملك والملكوت ومبدع الاصول والفروع ذو البطش الشديد الذي
لا يبتغون عنده الا من اذن له عالم بالاشياء كلها جليها وخفيها كليها
وجزئيها واسع الملك والقدرة لكل ما يصح ان يملك ويقدر عليه لا يشق
عليه شاق ولا يثقله شان عن شان متعال عما يدركه الوهم عظيم لا يحيط به

الفهم

الفهم ولذا قال عليه الصلاة والسلام ان اعظم اية في القران اية الكرسي من قرأها بعث
الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال عليه
الصلاة والسلام من قرأ اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول
الجنة الا الموت ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه
امنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله اهـ بيضاوي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ بعد ايه الكرسي
واتبين من اول حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم الى المصير حفظا في يومه
حتى يمسي فان قرأها حين يمسي حفظه في ليلته تلك حتى يصبح وروي
ما قرئت اية الكرسي في دار الا هجرتها الشياطين ثلاثين يوما ولا يدخلها ساحر
ولا ساحرة اربعين ليلة على علمها ولدك واهلك وجيرانك فما نزلت اية
اعظم منها وتذاكر الصحابة افضل ما في القران فقال لهم علي رضي الله عنه اين انتم
من اية الكرسي ثم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي سيد البشر
ادم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب
وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال الطور وسيد الايام يوم الجمعة وسيد الكلام
القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسي اهـ خطيب
في الدين قيل ان هذه الاية الى خالدون من تتمة اية الكرسي والتحقيق لا اكراه
ان هذه الاية اعني لا اكراه في الدين مستانفة جيء بها اثر بيان صفات
الباري المذكورة ايذانا بان من حق العاقل ان لا يحتاج الى التكليف والاكراه
على الدين بل يختار الدين الحق من غير تردد اهـ ابو السعود قد تبين
الرشد الخ تعليل لما قبله ان الايمان رشد والكفر غي اي والعاقل المختار
السعادة على الشقاوة بعد تبينهما واصل الغي بمعنى الجهل الا ان الجهل قد الاعتقاد
والغي في الاعمال اهـ كرخي فيمن كان له من الانصار اولاد وهو ابو الحصين
من بني سالم ابن عوف كان له ابنان فتنصرا قبل مبعث النبي ثم قدما
المدينة في نفر من الانصار يحملون الزيت فلزمهما ابوهما وقال لا دعهما حتى
اسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابوهما يا رسول الله
ايدخل بعض النار وانا انظر اليه فنزلت الاية فخلى سبيلهما اهـ خازن
فمن يكفر بالطاغوت على الايمان بالله لان الشخص ما لم يخالف الشيطان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)